

الدرس السابع عشر من كتاب العلم صحيح البخاري عليه رحمة الله

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واحبابه ومن تبع هداة. ثم اما بعد هذا الباب

السادس والعشرون من كتاب العلم للامام البخاري عليه رحمة الله - [00:00:00](#)

وهو باب الرحلة في المسألة النازلة. وتعليم اهله. باب في المسألة النازلة وتعليم اهله. آ الرحلة لا تطلق الا على الانتقال من مكان الى

مكان ابعد. اذا فيها الانتقال اتنين فيها بعد - [00:00:20](#)

مكان فلا تقول مثلا ارتحلت الى الشارع المجاور. ولكن تقول ارتحلت الى القاهرة لان الشقة بعيدة. ولهذا كان من التدليس ان توهم

الناس بالرحلة وليست هناك رحلة عندما تقول حدثني مثلا محمد بن مسلم في بلاد ما وراء النهر - [00:00:50](#)

فانت تظن ان بلاد ما وراء النهر هناك في اسيا الصغرى. وانت تقصد بلاد ما وراء النهر هناك في طلخا بيننا وبينهم ماذا؟ النخل. النيل.

يعد ذلك تدليسا وخادحا في الانسان. لان هذا كذب - [00:01:20](#)

في الرحلة شرف لطالب العلم. لان فيها التعني وفيها المشقة. ولابد لطالب العلم ان يجتهد اذا لم يشتهي الطالب العلم فليس بطالب

علم. فمن اسباب حصول العلم بركة الرحلة والرحلة الانتقال الى الاماكن البعيدة. هذه الرحلة. وهناك بعض من ضبط هذا الباب فقال

باب - [00:01:40](#)

الرحلة. ما الفارق بين الاثنين؟ ان الرحلة هي المرة الواحدة من الرحلة. هي المرة الواحدة ولعل الاوفق ان نجعلها على بابها باب

الرحلة. ولو قلنا باب الرحلة لا بأس لان حديث الباب يبين انها كانت مرة واحدة. ولو قلنا باب الرحلة لكان ذلك خيرا للدلالة على ماذا -

[00:02:10](#)

على المصدر وعلى الكثرة. قال باب الرحلة في المسألة النازلة. كلمة النازلة اي ما يصيب المرء. ولكن يضره ويؤذيه. يضره ويؤذيه.

يعني لو ان ذهب الى وظيفته وجد جواب ترقية. هو رجل على الدرجة مثلا الرابعة وجب دواب الترقية الى الدرجة الاولى ويصيب -

[00:02:40](#)

مدير مدير عام يبقى هذه نازلة ليست نازلة طب ذهب وجد اوراقه محولة الى التحقيق يبقى هذه ماذا نازلة يبقى النازلة يصيب المرء

ولكن يحدث له ماذا؟ ضررا او حزنا او الما. الرب - [00:03:10](#)

رحلة في المسألة كلمة في بمعنى السبب. كلمة في بمعنى السبب اي من اجل. ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم دخلت امرأة النار

في هرة. في يعني معنى ايه؟ سبب. وقال - [00:03:30](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم وما يعذبان في كبير. في قصة عندما مر صلى الله عليه وسلم على رجلين يعذبا قال وما يعذبان

في كبير اي بسبب كبير. باب الرحلة في المسألة النازلة. كلمة مسألة - [00:03:50](#)

تتضمن معنى الفتوى. يبقى اذا هناك قضية علمية هو يحتاجها او يسأل عنها. يسأل عنها وهذه المسألة النازلة التي رحل ليسأل عنها

متعلقة باهله. متعلقة باهله والاهل هنا الزوجة. وسميت الزوجة اهلا لان الانسان يأهل بها ان يأنس. اي يأنس بها - [00:04:10](#)

ويقولون تأهل فلان بفلانة. اي انس بها فتزوجها. فالزواج يحدث الانثى. يحدث الناس. فاذا لم يحدث هذا المقصود فهذا بلاء ما علينا

فيه الا ماذا الا الصبر. باب الرحلة في المسألة النازلة وتعليم اهله. ساقول سريعا - [00:04:40](#)

لان هناك يعني آآ هدية عظيمة تنتظركم وانا اعددت ان والله كنا نخلص بابين ولكن تأخر الوقت. فنرجو ان احنا الاخوة يأتوا مبكرين قليلا ان شاء الله. ارجو هذا يعني - [00:05:10](#)

حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن. قال اخبرنا عبدالله قال اخبرنا عمر ابن سعيد ابن ابي حسين قال حدثني عبدالله ابن ابي مليكة عن عقبة ابن الحارث انه تزوج لابي ايهاب ابن عزيز. فاتته امرأة فقالت اني قد ارضعت - [00:05:30](#)

عقبة والتي تزوج اني قد ارضعت عقبة والتي تزوجها. فقال لها عقبة ما اعلم انك ارضعتيني. ولا اخبرتني. فركب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل - [00:06:00](#)

ففارقتها عقبة ونكحت زوجا غيره. باب الارتحاب الف المسألة النازلة وتعليم اهله. تكلمت عن معنى هذا الباب. ولكن مسألة الخروج في طلب العلم هذه مسألة كانت سمة في الصدر الاول. صدر الصحابة وصدر التابعين. ولذلك - [00:06:30](#)

او رجعنا الى الورا قليلا في كتاب العلم نجد ان الامام البخاري عليه رحمة الله بوب بابا فقال باب الخروج في طلب العلم باب الخروج في طلب العلم. ورحل جابر بن عبدالله مسيرة شهر لسماع حديث - [00:07:00](#)

عبدالله بن انيس. يبقى رحل جابر بن عبدالله. لسماع حديث عبدالله بن انيس وكان حديثا واحدا وهذا الخبر الذي علقه الامام البخاري وصله غيره. وفيه انه رحل الى بلاد نادي الشام لسماع حديث عبدالله بن انيس. وهناك رواية انه رحل الى مصر لسماع حديث - [00:07:20](#)

القصص فلعل الامر متعدد يعني طارت رحلة الى الشام وتارة رحلة الى مصر. وهذا دلالة على الرحلة والاجتهاد في طلب العلم. ويرحل شهرا لسماع حديث واحد. ففيه ايضا اشارة الى قبول - [00:07:50](#)

في خبر ماذا؟ الواحد في اشارة الى قبول خبر الواحد. وهذه مسألة منتشرة اه كثيرة جدا حتى ان الامام ما لك عليه رحمة الله روى عن يحيى ابن سعيد عن سعيد ابن المسيب عليه رحمة الله قال ان كنت لارحل - [00:08:10](#)

الايام والليالي في طلب حديث واحد. ان كنت لارحل الايام والليالي في طلب حديث واحد. سبحان الله عندنا دلوقتي الاحاديث يعني تبدو امامك بالالاف بنقرة واحدة من نقرات الكمبيوتر. وكان السلف - [00:08:30](#)

يسألون الايام والشهور بل السنين من اجل طلب حديث واحد. فتحصيل العلم في هذه الايام ايسر بكثير من تحصيله في الايام السابقة. ولكن الاختلاف في ماذا؟ في الرجال. ومسألة اريد الانتباه اليها وهي ان الانسان - [00:08:50](#)

اذا كلما تنعم وترفه كلما خاب وخسر. يعني الانسان المترفه المتنعم طلبه وللعلم يكون ضعيفا كاسدا. واذا صح فانه لا فانه لا يسابق. وان صح يعني ناعم مترفه ده لو صح في طلب العلم فانه لا يساق. لا يجار لا احد يصل اليه. ولهذا كانت المناظرة - [00:09:10](#)

قرأ المشهور بين الباجي وبين ابن حزم. فابن حزم كان وزيرا ومن بيت وزارة. فكان يقرأ الكتب في في سراج من ذهب. يعني كانت لمضة الجاز دي معموله من الذهب. بينما كان الباجي ينام على - [00:09:40](#)

بطنه حتى ينظر في الكتاب. فتناظر فكان السبق لمن؟ لابن حزم. فلكن الاصل ان المترفه المتنعم يعني يعني يضعف طلبه. اما اذا بز وفاق ما شاء الله كعبدالله بن مبارك عليه رحمة الله وكلام النسائي - [00:10:00](#)

عليه رحمة الله. ما من نسائي كان مترفها والليث ابن سعد. فهؤلاء امثلة من الذين يعني اتاهم الله تعالى حسن العلم مع صلابته ومتانته مع الترفه والنعمة. آآ والفارق معروف لما الامام البخاري يقول باب الخروج في طلب العلم ويأتي بحديث جابر - [00:10:20](#)

ورحلات مسيرة شهر الى بلاد الشام لطلب حديث واحد. وكذلك ياتي آآ او يشير الى حديث ابي ايوب. عندما رحل لسماع حديث القصاص ويأتي بحديث آآ ابي بن كعب وحديث عبدالله بن عباس في قصة موسى والخضر - [00:10:50](#)

وكيف ان موسى رحل من اجل طلب العلم عند الخضر؟ يبقى الرحلة هنا ليست لطلب مسألة. وانما لتحصيل ماذا؟ لتحصيل العلم لو العلم التام او العلم العام. لكن حديث الباب مسألة محددة. ولزك سماها نازلة - [00:11:10](#)

وجعلها متعلقة بالسؤال. يبقى باب الرحلة للسؤال او في المسألة النازلة. مسألة نازلة. حاجة متعلقة بفتوى وهذه الفتوى متعلقة بماذا؟ باهلهم. ما هذه القضية؟ حدثني عبدالله بن ابي مليكة هذا نسبة الى جده. وفيه اشارة الى ان الاب لو شرف يعني تمنح النسبة اليه -

يعني ممكن الانسان ينتسب الى جده. وابو مليكة هذا اسمه زهر. فالانسان اذا شرف ينتسب الى آآ الاشرف من ابائه. القصة ان عقبة ابن الحارث تزوج ابنة لابي ايهاب ابن عزيز ابي ايهاب ابن عزيز هذا آآ اسمه هكذا وام جملة آآ الصحابة وكذلك - 00:12:00 كعقبة من جملة الصحابة فهذان صحابيان. عقبة تزوج ابنة لهذا الصحابي اللي هو آآ ابي ايهاب فاتته امرأة هذه المرأة لا نعرف اسمها. فقلت اني قد ارضعت عقبة والتي تزوج - 00:12:30

يبقى صار هي تدعي بان عقبة والتي زوجها رضع على صدر واحدة وهذه مسألة معلومة ان الذين اشتركوا على الثدي الواحد يحرم ان يتزوج بعضهم من بعض ويصيرون اخوة في - 00:12:50 من سواهم يجوز ان يتزوجوا بعضهم البعض. يعني لو اني مثلاً رضعت مع اختك. اذا انا احرم على اختك واحرم على كل ماذا؟ على كل اخواتها. طب اخو هذه الاخت التي آآ رضعت معها - 00:13:10 اذا ارادت ان تتزوج من اخي. هل يجوز؟ يجوز. ليس في ذلك بأس. هذه امرأة غير معلومة. لا يعرفون ولكنها صحابي. وهذا يدل على ان الصحابة كلهم عدول. دي مسألة في غاية الاهمية - 00:13:30

ان الصحابة كلهم عدول ثقات رضي الله تعالى عنهم ورضوا عنه. يبقى حال الصحابة كحال الانبياء منهم من نعرف ومنهم من نجهل فلا نعرف. قال الله منهم من قصصنا عليك ومنهم - 00:13:50 من لم نقصص عليك. يعني هناك انبياء قص الله تعالى علينا قصصهم فعرفناهم باسمائهم. وهناك انبياء لا نعرفهم باسمائهم ولكن مع ذلك ايه اللي بيحصل؟ نؤمن بالانبياء جملة وتفصيلاً. كذلك الصحابة كانوا الافا. هل احنا حافظين - 00:14:10 كل هذه الالاف مش حافظينها. فهناك من نحفظ وهناك من نجهل. وهناك ما لا يعرف له ترجمة اصلاً ومع ذلك كلهم عدول رضي الله تعالى عنهم ورضوا عنه. وانظر الى هذه المرأة التي تكلمت في مسألة خطيرة - 00:14:30 علق بماذا؟ بالرضاع. والمسألة دي سيترتب عليها حكم التفريق. فكيف ان النبي عليه الصلاة والسلام قيل قوله وهي امرأة منكراً غير معروفة لانها لو كانت امرأة معروفة عند الناس لذكروا اسمها - 00:14:50

او لتناقل الناس اسمها. والقصة قصة خطيرة. قصة تفريق بين الرجل وزوجته. فهذا يدل على انها ليست من جملة حملة النساء المعروفات او المشهورات. ومع ذلك قبل النبي عليه الصلاة والسلام قولها. ففي اشارة الى فضل الصحابة - 00:15:10 وفي اشارة الى ما كان عليه الصحابة من عدالة وتوثيق وفيه قبول ايضاً خبر ماذا؟ قبول خبر ماذا؟ الواحد ما هي واحد واخبرت. قالت هذه المرأة اني قد ارضعت عقبة اي عقبة ابن الحارث - 00:15:30 والتي تزوج. اسمها ايه؟ الله اعلم. لا نعرف. والتي تزوجها اي والتي تزوجها هذا حذف الفاعل والمفعول. وهذا قليل في اللغة لكن موجود. يبقى والتي تزوج ايوة التي تزوجها اه فحذف الفاعل وحذف المفعول. فقال لها عقبة ما اعلم انك - 00:15:50 ارضعتني. يعني لا اعلم ان ارضاعك لي قد حصل وثبت. ولا اخبرتني. يعني لم تخبريني عن ذلك الامر من قبل. هذه صارت مشكلة. فركب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة - 00:16:20

يبقى هذه القصة اللي كانت موجودة في المدينة ولا خارج المدينة؟ خارج المدينة. وهذا يعني يعني لعله يشير الى جهالة اسم مين؟ اسم هذه المرأة ربما لو كانت في المدينة لانتشر الامر ولعلم الناس اسمها. فركب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة. يبقى هذا مكان - 00:16:40

بعيد او يغلب على الظن انه مكان بعيد. لانه لو كان قريباً لاتي اليه. لاتي اليه في كلمة ركب غالباً. لان ممكن يكون مكان قريب والانسان يركب فيه. كما حدث مع ابي بكر رضي الله تعالى عنه عندما اتى راكبا - 00:17:10 الى النبي صلى الله عليه وسلم عندما علم بوفاته فركب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة سأل له ما حدث؟ يبقى ده التبويب والحديث. باب الرحلة في المسألة النازلة - 00:17:30 فسأله اي سأل في هذه المسألة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل كيف وقد قيل؟ احياناً كثيرة يعني الحديث ده

نستفيد به في الفتاوى في قرية او في حي يتعارف الناس فيه على بعضهم البعض. غالب المدن كل اسرة - [00:17:50](#)

يعني لا تلتفت لفوقها ولا لتحتها لكن في القرب الذات تجد الناس متألفين. اللي عاوزه تزوج السوق ابنها الرضيع تديه لمين؟ لجارتها. تقعد في السوق ساعتين ثلاثة اربعة خمسة. الولد كل ما يعيط جارتها ايه؟ بترضعه. بترضعه - [00:18:20](#)

المسألة دي مشهورة كثير جدا في الاحياء الشعبية وفي القرى. وبعدين بعد ذلك يتزوج هذه الفتاة بنت الجيران اللي هو عارفها منذ الصغر واللي نعرفه احسن ما نعرفوش يا ابني ودي اختك ومربيينها فيتزوجها. وبعد ما يتزوجها وينجب منها - [00:18:40](#)

الفار يلعب في عبه. فيسأل حماته. هو انت يا اما انت رضعيني تقول يا ابني والله ما انا فاكرك. بين الرضعة بين ولا رضعتين وضع الوضعتين. المسألة ديت الاوفق نعمل ايه؟ نفرق. الاوفق نفرق. لان هو في الحقيقة هي - [00:19:00](#)

يعني لا تثبت لان الناس قديما في الزمن الاول كانوا يثبتون اذا كان الواحد منهم اذا سمع مقالة اثبته. واحنا عندنا احاديث طويلة اه يعني نقلت البنا بالنص. وهذا دلالة على ماذا؟ على التثبيت. يعني كان الناس قديما يثبتون - [00:19:20](#)

في الكلام ويعون الكلام وعيا دقيق. احنا دلوقتي ممكن الحاجة تهدف يعني من ساعة وبعد ساعة تنساها. كان النسيان عندهم قليلا قليلا لما تأتي واحدة تقول والله ما انا فاكرك انا رضعتك مرة ولا مرتين ربما تكون رضعته - [00:19:40](#)

عشرين مرة وهي مش فاكرك. يبقى الاحوط نعمل ايه؟ نفرق ولا نقول بقى لا طالما مش خمس رضات مشبعات ويبقى اه نمشي الاول ان احنا ايه نفرق. الاولى ان نفرق. فدولت كانوا في بادية. وكانوا خارج المدينة - [00:20:00](#)

لعلها كانوا مثلا في بطن من البطون او مكان قريب. ولعله يحدث في هذا المكان ما يحدث في القرى هذه الايام. مثلا واحدة هتخبز رايحة السوق رايحة مصلحة فتعطي ابنها لمن؟ لجارتها. وهذا الامر يحدث بالتبادل كثيرا. فالم - [00:20:20](#)

مرة عندما قالت ارضعتك وارضعت التي تزوجت بها يبقى ثبت الرضاعة. يبقى الاولى هنا ان يكون لك الياه؟ التفسير ولذلك قال صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل كيف وقد قيل للاشارة الى قول هذه - [00:20:40](#)

قال الراوي ففارقها عقبة. ونكحت زوجا غيره. دي مسألة في غاية الخطورة لا نجد في تاريخ السلف ان امرأة يعني لم تتزوج. فالمرأة تتزوج تطلق او تفارق تنقضي عدتها تتزوج مباشرة. انت ممكن المرأة تتزوج ثلاثة واربعة وخمسة ورا بعض. ده - [00:21:00](#)

طه او يومة عن هتتجوز اللي بعديه وهكذا. دي مسألة مهمة. هذه الايام المسألة مختلفة. يعني لو ان امرأة او ترملت لا ينظر اليها احد. لا ينظر اليها احد. وهذه مسألة غاية في الخطورة - [00:21:30](#)

غاية في الخطورة. قال ونكحت زوجا غيره. ليس هناك في ذلك بأس. لو ان الناس راعت مثل هذه مسائل لكان هناك خير كثير في مجتمعنا. الرفضه عليه من الله تعالى ما يستحقون يعالجون هذا الخلل الاجتماعي بماذا - [00:21:50](#)

بنكاح المتعة. طب نحن نعالج هذا الخلل الاجتماعي بماذا يا اخواني؟ بماذا؟ قل يا اخ احمد رافع بماذا طيب. كما قال الاخ احمد ان شاء الله. آآ هنكتفي بهذا الباب ان شاء الله. كم كنت اود ان انا اتكلم في باب التناوب في - [00:22:10](#)

العلم لكن اكتفي بهذا. والرجاء ان شاء الله ان احنا نأتي مبكرين على الاقل نبدأ الساعة حذاشر. بحيث ان احنا يعني نشد ساعة كاملة ان شاء الله. جزاكم الله خيرا صلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه - [00:22:30](#)